

إنچی مطاوع



جنیت الأحلام



للنشر الإلكتروني

نوع العمل: شعر فصحي - خواطر - شعر عامية

اسم العمل: جنية الأحلام

اسم المؤلف: إنجي مطاوع

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى مايو 2016

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإلكتروني من خلال الضغط على الرابط التالي:

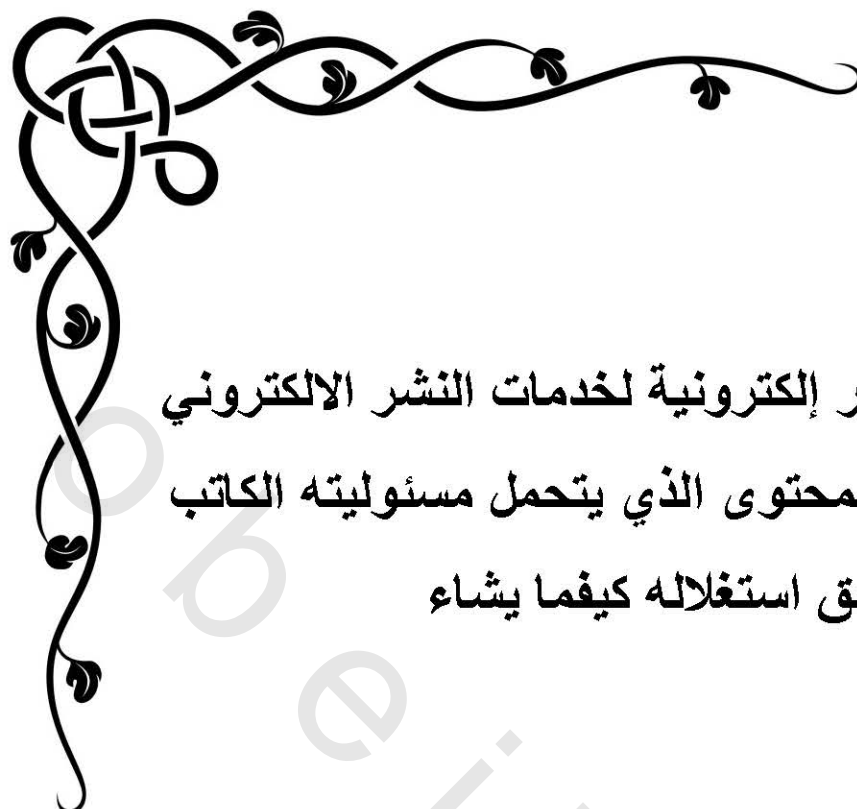
<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com



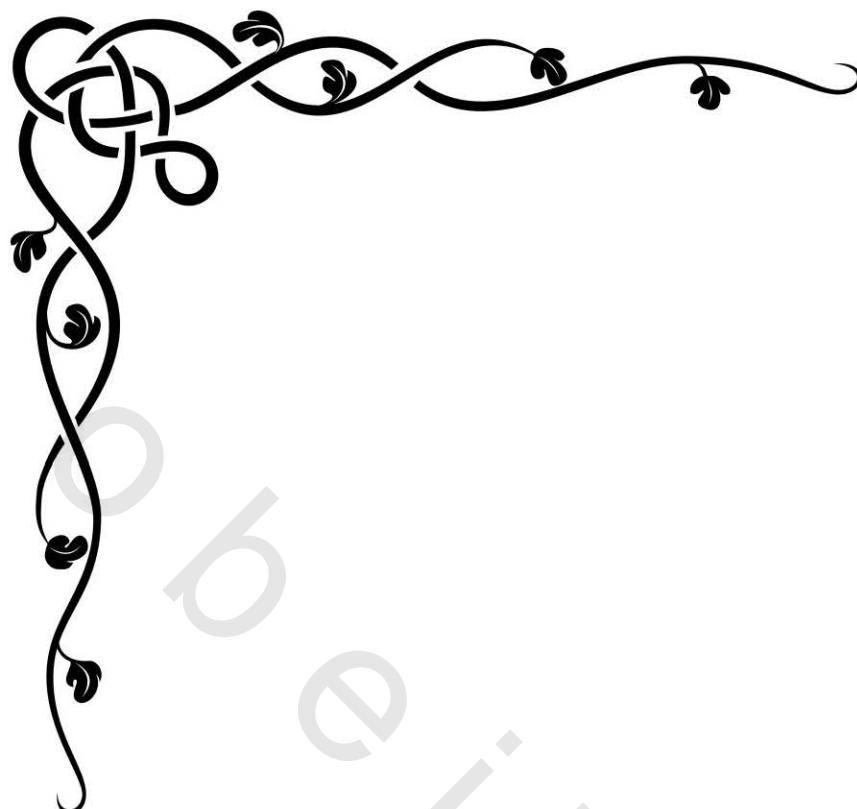
دار حروف منشورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الإلكتروني
ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسؤوليته الكاتب
وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء



إنجي مطاوع

جنية الأحلام

خواطر



أطرد غضبك

أرقص؛ غني

أو

أكتب؛ وإن لم تستطع..

فاقرء..

الفهرس

- 7 -	الشعر يغويني
- 12 -	إليك صديقي
- 17 -	نفسى أدروش
- 21 -	متستسلمش
- 24 -	قلب أخضر
- 27 -	روحي صائمة
- 31 -	خلف الشمس
- 40 -	لا ترضخ
- 47 -	جنيه إنسانة
- 68 -	الضبابي
- 74 -	رسالة النور
- 83 -	دروشة ذرات
- 91 -	سماء حُبك
- 99 -	كلمة إلى نفسي
- 105 -	صدر للكاتبة



الشعر يغويني

الشعر..

بحيرة مليئة بملائكة البجع تتقاذف لتحارب ساقية الموج، يغمرها ماء
الساحرات فتتشبع بخمره، فتترنح ثملة إحساس مرهف خفي الأطراف

الشعر..

شيخ هرم مبارك نهرا، تمزقه صرخات ذوات الأنفس، مخبول
بمواج البشر وطفولة مبتورة الأوصال، شاب ملعون ليلا، يرتشف
نبذ المتعة؛ من قدح القمر الأحمر

الشعر..

مشعوذ يحلق في أجواء وادي عبقر ينادي في براح خلوته..

في بحر الفتنه خلوني؛ لأقرقر ماء جدول اللذة، اغطس بعيدا عن
الضفة، وأعزف بأنفاسي همسات.. تغوي حور البحر، تخرج شقائق
النعمان.

الشعر..

مملكة تغويني وساكنيها فأنشده، دعني أنطلق وأتمرغ في فضاء
وحشي، لأشفي من سعر الدنيا وعلة قلب، دعني أغربل شوائب روحي
وأذوب في بحار العشق، أنذر نذور تجلب جوهرة شباب قد ولى

الشعر..

يأتيني في جلباب ناسك زاهد فيجنتني، يخبل كل ما في ويدعوني
لرقص هستيري، ثم يدق طبوله لتثور مكانم أحاسيسي

الشعر..

يستفز كل ما في لأخرج ما في جوف كلماتي، كي أفرغ روعي من
الوعي، العقل، الصمت، واغطس معه في عالم جمال الحركة

الشعر..

يدعوني لأغني العشق تعاويذ سحرية، أراقصة كما أميرة غاب
الأمازون، أداعبه بسخط وغضب ثائر، فيطلبني بسكناه لأفرغ وأمتلاً؛
أفرغ وأمتلاً.. وأمتلاً حتى يسكرني فائتم وأصبح شهيدة نفسي وشعري

الشعر..

يغريني لأصرخ وأهيم سائحة في دنيا اللادنيا، لأغرس أسنان القلب
في عنق فضاء المعقول واقتله، لامتص القرب نتفه.. نتفه وجرعه
بجرعة، فأتشي وأقضم لسان اللذة شوقاً

الشعر..

يبعثرني.. يفتتني ويجمعني، يذيبني ويصهرني بأحضان قوتها زلزال
يحصنه حر البركان، يلحمني قطع شطرنج من فضه داخل نجمه

الشعر..

ينثرني يرقات فراش في البساتين، يزرعني نرجس وسط أحواض
نرجس وقرنفل، يجمال جدائل عروس البحر فاتنة بي ياقوته أرجوانية

الشعر..

يطردني من دنيا البشر ليدخلني عالم فانتات الجن ساحرة للأحلام،
فهو شيطان تملكني ليغويني فأغوي سامعي بمجون وأحياناً بدلال، هو
ملاكي الحارس فأرجوكم لا أريد في جنوني عتب وملام

الشعر..

مزماري الساحر وأنا له مجرد تابع لتواشيحه، يصم أذني..

عن حبي

عن خشوعي

ويصب فيها الإلهام بوجد وهيام

الشعر..

يضيعني داخل صومعته، ثم يوقظني راهبه في زى الدراويش، أصلي
بين شعاب كهوف النسيان

الشعر..

هو روعي يلبسني أقراط الإغراء فيروز برائحة العنبر، يجملني
بقلادة نجوم الليل وأمشاط الريحان، ثم ينفخ في روعي الثورة ويمسح
جبهتي من قنديل جنونه

الشعر..

يتركني بعد كل ملحمة قرب مجذوبة صريعة كربلاء الحب، شحاذة
في كنف ساحات الأولياء صريعة بحر هوى قاتل، يخليني وحيدة في
دنيا البشر أتسول لحظة صفاء

الشعر..

يغرقني في بحره ثم ينقذني لأطفو على البر، ملاك متقمص دور
الشیطان، الشعر يحولني من جبان إلى أشجع شجاعان الجان

[رجوع للفهرس](#)

إليك صديقي

إليك صديقي..

إذا اعتلاك الملل فلا تكتب

إذا برك الخمول تحتك فلا تكتب

الكتابة..

دهشة تنسيك سواد الواقع

لطف يمنح روحك..

طرافة حس وخفه همس محببة

هي دمك الحار المتدفق في الشرايين

أنفاسك المتهدجة وعشقك المكنون

شعلة نار تتقد جذوتها داخل تجويف عينيك

لهيب يسكن شفقتك وثورة تغمر قلبك

بحر هائج يغسل أوجاعك

صديقي..

الكتابة حياة فكن مخلص لقلمك

وفي لكلماتك وسامحها لأنها..

تغضب وتؤلب عليك نومك..
لتفضيلها سكنى الورق على شغل حيز عقلك
اغفر لها الرغبة في هجر..
بستان أفكارك لترقص وتغوي غيرك
الكتابة يا صديقي
أنثى..

ماجنة المظهر
متصوفة الحركات
درويشه الفكر
عاهرة النزعة
نرجسية الخطوات
ليبرالية الأهداف
يسوعية الآمال
محمدية الأحلام
الكتابة يا صديقي

طاووس أطلانتسي المولد، تحنفت مشاعره؛
يبتغي إنشاء وتخليد وطن أفلاطوني،
قوامة احترام الإنسانية؛
في إطار نهر حرية تنفع ولا تضر،
دعائمه رحيق الحق وعبير العدل
الكتابة..

همسات من روح ملاك،
إلهام وبعض من وحي مرسل،
هبه من بركات الرب؛
لكن أحيانا..
تتحول للجنة ومس من شيطان مارق
يسعى لهلاك بني الإنسان

الكتابة..
برق؛

يخطف نظر الجاهل ونسيم يعطر روح العالم

نجم؛ يزين سماء العشاق
يدل راكبي أمواج البحار والصحراء
الكتابة نبض الحياة؛ والحياة أنت؛ وأنت أنا،
هي دائرة صديقي تسكننا ونسكنها؛
بادلها الحب بعشق تقيك شر شمسها؛
اشتبهها تشتهيك صديقي
الكتابة أنثى صلها..
تغدق عليك من ينابيع خيرها
فردوس يقر عينيك..
بما يبهجها وينسيها الأحران
[رجوع للفهرس](#)

نفسی ادروش

نفسى أدروش..
وأجيب طربوش ألبسه يوم الهوجة..
وألفّ عليه ميت عمة و عمة يوم الشدة..
وأغطيني بعباية تساع الكون..
خيوطها حمرة..
أو بني غميق لون الأرض الجردا..
لأ.. لون كفني..
متبخر بقرنفلة بيضا..
وأشد عليها حزام بركاتي..
يوم الهوجة..
يومها راح أغني أصحي الأمة..
من دي الغمة بصوت عالي..
لكنه مش مسموع..
منا شيخ مبروك وكلامي أبدا..
عمره.. ما يكون مفهوم..

وهيلا هوب..

هوب.. أوب..

حرك نفسك أنت وهو..

ارقص بضمير..

يلا نشيل العتمة.

المارد حالف ما يفك قيد..

الحلوة الغدورة غير بعد سماعه..

مليون صرخة مرعوبة..

ببخور كلماتي متشجعة..

واحدة تعسيلة..

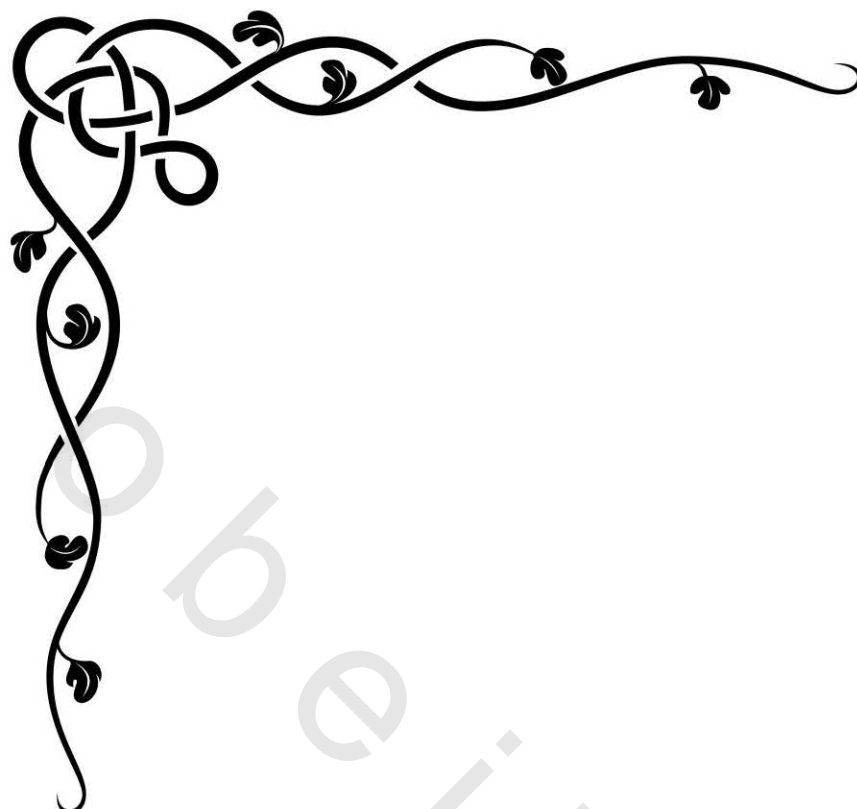
ما تقولش يوه ما يصحش..

ويادي العيبة!!

اتشجع.. جازف..

اصرخ قول:

أنا عايش..



لِيَّ حقوق من خلق الدنيا..

أُخطفها بالقوة..

لكن خد بالك..

إياك تفرح..

ده كلام..

وهييجي اللي يسرقها..

وفي الظلم يخليك ملطوع..

ما هو شغل فتوات..

وعليك دفع إتاوة..

بالقوة.

[رجوع للفهرس](#)

متستسلمش

إياك تستسلم

خليك إنسان..

وإن غرسوا جواك الشر

طفيه بعنادك وحقق حلمك

أملك مجدافك

حبك..

وطنك..

أرضك

أصل وجودك..

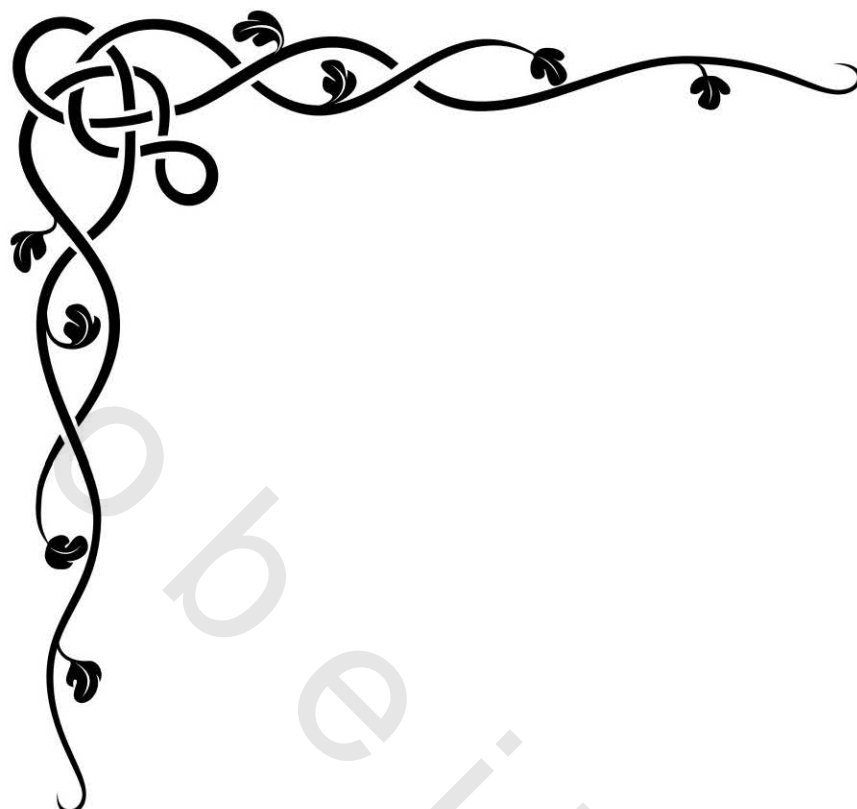
وإن خاتوا كيانك

في الأول والآخر..

هيرتاح الكل

ويفضلوا شاهد

على ماضي وحاضر..



دفنوك واتوضوا بدمك

وصلاتك..

فوق قبر الخاين أقاموها

[رجوع للفهرس](#)

قلب أخضر

يا قلب أخضر
مُغطى بدم أحبابك
من أمتى بقيت للشر..
مرسى وحضن عليه تحاجي؟!
يا قلب في يوم كان أبيض
ومثال للطهر
من أمتى بقيت تتعافى على أهلك؟
ترميهم بشوك الخوف؟!
يا قلب من غير لون وكان يوم ملاك
يدوب.. يدوب
ناقصة جناحين ويدوب مع يمام القلوب الهائم
بين قطن السماء الصافية
يا قلب من أمتى بقيت عاهر..
فاجر رقاص مع الغواني تدور وتدور؟!
أنطق!! شاور!!

أو أكتب ولا الذل صبح عادة

والقهر أخترتة زيادة

وكملت الحكاية..

بحبك للحقارة والوضاعة

إيه هو أنت قدمت رشوتك للدنيا..

قلب وروح شبه تراب أسود؟

من المفترض.. أنهم يوم كانوا أصل الكون

[رجوع للفهرس](#)

روحي صائمة

صاخبة روعي..

مشتته بين أرجاء المعمورة

أحياناً يغمرني دفئ الشمس

لكن القمر يعريني فيزحف برد متقلب

بين ضعف خريف وبين قوة شتاء

ليفقت عظامي وينخر في القلب

روحي صاخبة..

يفرد الليل شاله ليهدئ لهاثها

ويطفئ نيران متاعبها

فتأجج نجومه مشاعل أوجاعها

وتثير الفرع فتضج الآلام صراخ وعويل

روحي هائمة..

تفرد أشعره سفنها وتعب السحاب عبا

ترتشف من القمر نبيذ أحمر عتقه الصبر

تروي عطشها بسفك دماء نجوم
أغمد القهر سيوفه في جوف لمعتها
روحي صابئة في عالم بشر أناني
أستعذب الذل وأرتضى الهوان
عالم لا يصبو إلا لماديات
تحكمه شهوة سلطة ونفوذ
أحقاد تتوالد وتتكاثر كصر اصير
تزرع الغل أشواك داخل القلوب
صبئت روحي..
أحدث بالشيطان وأفعاله العفنة
أعلنت حب سام فوق شهوة جسد
يعلو وله وصل متشبع بارتعاشات سعادة
تخطى شبع يتبعها لذة تسكنك السماء
ثم في لحظة..

تطرحك في جوف جحيم الدنيا
روحي متدروشة..

حاجة تعتكف ساكنه في كنف رسول الله
تتهجد متلهفة في شوق لراحة قرب الله،
متصوفة تسبح في جوف الليل

ترتجي نظرة رضا من الرحمن،

راهبه تتبتل داخل محراب سكن الصحراء
قديسه تسمو فوق البشرية

تمارس طقوس الوجد الإلهي

تحفها ملائكة تشدو بمزامير داود

روحي صائمة..

ترجوا نجاة في حمى الرب

وتدعوا بغمرة ماء تشبعها..

أمن وأمان..... [رجوع للفهرس](#)

خلف الشمس

بعض الأشياء..
خلقت لتسكن الأحلام فقط،
ووطني إحداها!!
فهو يا سادة،
يعيش رفاهية مغشوشة،
يعاني زيف وتشويش،
ليل براق ونهار كئيب،
ساعات فرح وسنوات مقبلة،
وطني العزيز..
يغرقه الباطل برايات سوداء،
العتمة شعار،
والليل الدامس يحتل الرؤية،

فهو يتفاخر بالطهر..
والعهر يلوث طرفه،
يدعى الشاب والحيوية،

وجسده منهك،
يفترش أرض بلا قلب،
وطني الغالي..
افترس كنوزه ظلم فرش عبايته..
على كل النسومات،
ظلم سرق الأنفاس،
خنق الأرواح،
وطني يا سادة سكنه..
شيطان الغل وغول الحقد،
فتلذذ بواد الرؤى في المهد،
تفنن في غرس أشواك الكراهية..
داخل عيون الأطفال،

عشق نزع الأهداب في اختبار..
من أقسى؟! ومن أعنف?!
للتسع الأحداق رعبًا،

وطن يحب الضعف..

وقهر الأولاد،

كسر الآباء،

ما يسمى وطني..

واسميه أمي..

كسر عظامي،

صار ضلعي الأعوج،

وبصلف وعجرفة..

يهوى دفن ورود الريعان الأخضر..

ليبكي زهور حصدت قبل الإنبات،

وطني يسكن الأضرحة ويخبز..

الملح فطور،

الضجر غداء،

والموت عشاء،

وطني يشعل أولادة..

قناديل زيتيه بلا ثمن،
في وطني لا تخبر أحداً أنك..
تريد تحقيق أحلامك..
ولديك آمال عريضة،
لا تتفاخر بحيارتك أهداف،
لديك طموحات،
ومطالب شرعية،
عندك أفكار،
مطالب إنسانية،
وأخرى أساسية،
أنسى!!
نعم أنسى برغبتك؛

أو تناسي غصباً عنك؛
فوطني أرض جذباء،
يزهر صبار وينبت مر،

والماء دماء ملأتها الأشلاء،

وطني ذو سماء صماء..

بمصاييح خرساء،

تحرسه نجوم متهالكة..

ضعفت فتهاوت،

على عتبات أيامه المسجونة..

قمر مخنوق ضيائه،

شمس منهوب ذهبها،

ليل حالك..

لص سرق بهاء ولمعه،

كانت تسكن تاريخ زاخر بالأقوال،

في وطني..

بساتين زرعت مهانة،

جنات حرثت بالمر،

صار إرث الأولاد..

ضعف يقاتل بحار شجاعتهم،
قهر يردم أبار براءتهم،
خوف يفشى أسرار قوتهم،
بؤس يحتل تلال أمالهم،
خبية وخذلان يسرقا طموحاتهم،
وخيانة وتخوين تسلب وطنيتهم،
في وطني حتى الماء عتق بالوحل!!
والإنسان يُكسر في صمت،
شرد أولاده واحتضن الأغراب،
في وطني..
التوتر حياة،
القلق حياة،

الموت حياة،
بقائك شبح مخنوق يعتبر حياة!!
وجودك كمومياء تتحرك يعتبر حياة!!

في وطني البحث عن الحق مُقابلة..

ضياح في سراديب المجهول،

لذا صارت نكتتنا المفضلة..

إن كنت شجاع أخرج للضوء،

أعثر على مهر الأميرة المخبوء،

أبحث عن سراب يسمى حياة،

اجلس على المقهى..

حاسب نادلك قبل أن تطلب شايك،

فبمجرد أن تتحدث عن..

حقك كإنسان..

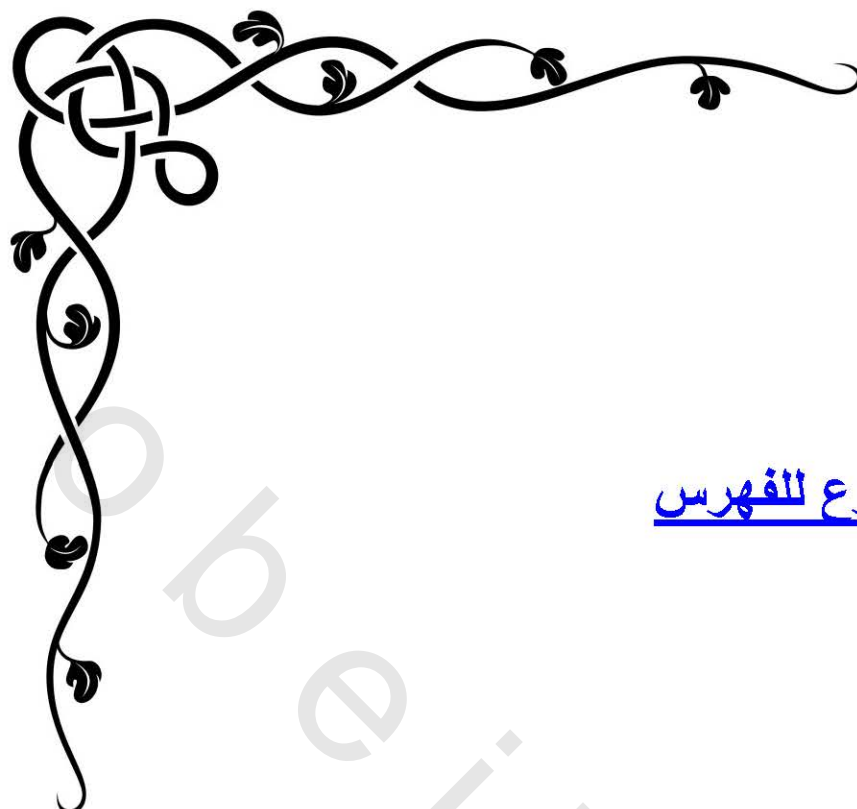
حقك في نيل حد الكفاف،

إرساء قواعد العدل والحب،

ضرورة المطالبة بالمساواة،

وعن...

عذراً البطل الآن يرى..



ما خلف الشمس..

رجوع للفهرس

لا ترضخ

يا بطلا..

تمرد،

قاوم،

لا ترضخ،

بيدك الحق،

ضميرك متيقظ،

جسدك يحارب،

عقلك مكر بذكاء،

أطرد اليأس خارج قواميسك،

وحارب كل ما يعاكسك،

لا تتلفت حولك مرتجفاً،

إن ذهب الكل!!

وبقيت وحيداً،

أغمض عينيك..

أدعو ربك يلهمك القوة،

استتجد بدعم..

رفاقك عبر التاريخ،

صمودك أوتاد تحمي الوطن،

ثباتك يحمينا شر قطعان الجهل،

يكسر أنياب ذئاب غشيمة..

تسعى لتمزيق أوصال الآمال،

استبسل في جهادك،

فالنصر حليفك وإن حققه..

الفرع السابع من نسلك،

لا تصرخ،

لا تفرع،

لا تبكي،

لا تضعف،

لا تتراجع أو تهتز،

قوى ثقتك في الله ونفسك،

أحمي ظهرك..

ببيقينك وإيمانك بقضيتك،

كن كالسيوم العامة منها تتشاعم..

لكن الحق أنها ملكة للحكمة،

كن حمامة سلام،

أو كن غراب ينطق على..

خراب حكام الجهل،

كن سراب يعيش داخل..

أقفاص السجان فيهدمها،

كن شمشون الجبار..

ولتكسر معابد أوثان العجرفة..

فوق رؤوس غيبها الطمع،

كن بركان،

زلزال،

إعصار تسونامي،

أو برق ورعد..
يخطف للأرواح الظالمة،
كن رسول ملك الموت،
برعد دفاعك أنشر الموت الأسود..
بين قلوب سكنها العفن،
بين أجساد في العطن تتمرغ،
كن شيطان الحق وملاك منتقم،
أو إله للحرب..
وتعامل مع الحق على أنه..
مسألة حياة أو موت،
لا تسقط أرضاً..
فعليك يستند الوطن،

يا بطلاي الشهم..
اصمد فيوماً..
ستتفتح زهور الحرية،

ستزهر ورود الإنسانية،
وستنهل من بحر العدل،
يومًا سنتفاخر وستفخر معنا..
بكونك أب الوطن وأنتك..
من فتح نوافذه المسمرة ليتتشق حياة،
من كسر القيد وتركة ينطلق كفراشة،
من لون الليل بأقواس قزح مليئة بالفرح والأمل،
من أعاد البسمة للطفل،
من أخذ حق كل من مات غدًا،
من قتل البؤس ونفى الجهل،
من خفق الأمل بالواقع،
من حقق أحلام كانت مبتورة في نظر الظلم،
من نظف وحل لوث ثوب الوطن،
أصمد،
كن شجرة أصلها ثابت..

يستمد قوته من قلب الأرض،

كن أسد ضرغام..

يهابك ملوك الخوف،

اسعي لتحقيق أمن وأمان،

نادي..

بنشر سبل الحق،

وإرساء مبادئ العدل،

وأخيرًا..

حماية الإنسانية من شر الإنسان،

يا بطلاً أصمد،

فعليك يستند ملايين.

[رجوع للفهرس](#)

جنيہ انسانہ

ما أحلى الطفولة،

شقاوة مستمرة،

انبهار بلا انقطاع،

بكل شيء..

وأي شيء،

حركة

أمي تعالي..

انظري للأعلى؛

نجوم السماء ترقص لتفرحني،

القمر رسم أرنب يلاعبني،

الليل الأسمر يشدو..

بأغيتي المفضلة،

أوووووووه..

هذا صوت جدتي تغني لي،

يا يا يا

انظري!!.. انظري!!..

جدتي ها هي..

تلوح من بين ستائر الليل،

جدي خلفها يضحك..

أرسل لي قبلة ما قبل النوم،

هل رأيتهما؟!،

كنت يومًا طفلة شقية..

ومن أحلام طفولتي..

أن أكون..

ساحرة اخرج أرنب..

بعصاي من القبعة،

منجمة انظر في الدخان..

وأخبرك بتفسير رؤاك،

متنبئة من كرة البلور أبوح..

بأسرار كوارث يمكن تلافيها،

كنت أريد أن أكون..

مشعوذة جميلة؛

أسرد خبايا النفوس،

عراقة أتوغل خلف الأسرار،

أفتش عن الظلام وأجليه،

بحثت حولي..

عن هندي متصوف..

عن رجل تبت تائه..

فلم أجد ولم أتعلم،

دحرت الأيام..

ولم يندحر حلمي،

كبر الحلم لأتمنى..

التحول إلى جنيه،

حلمت به كثيرًا؛

مارسته في عين خيالي،
حتى صدقت إمكانية تحقيقه،
عشت مع حلمي كحقيقة..
كبرت وصرت يافعة،
صرت رمزا للجمال؛
عنوان للنجوم والقمر،
لكنني..

أبداً لم أفقد الأمل؛
يوماً سيتحقق حلمي،
كبرت..

صرت امرأة مسئولة،
غيرت معالم حلمي؛

فالقلم عصاي السحرية،
مارست سحري وغوايتي،
لكنني اليوم..

أتمنى لو كان حلم الطفولة؛
تحقق،

أتمنى لو كنت الآن..

أول إنسانه جنيه،

لأهرب من إحباط..

يكلبش في عنقي،

لأحطم قهر وعنجهية..

تقيدني وتحاول تشتيتي،

اختلط الحابل والنايل..

وأخشى أن اكره حلمي؛

أو أضعف فأكره نفسي،

بسبب غابات تزكم أنفي..

من جهل وتعفن مستشري،

جنائز تهتف إخوتي..

قاوموا،

اصمدوا،
لا تنكسروا بسهولة،
اصبروا على المكاراة ففرج الرب قريب،
صارت..

الكرامة عيب،
والمروءة عيب،
المقاومة والكبرياء..

عيب.. عيب،
ضاعت الإنسانية..
في عيون الكبار،
ماتت البراءة..
في عيون الصغار،

فلماذا أبقى إنسانه؟!
يا ربي الكريم..
هلا حولتني الآن..

جنيه ساحرة؟!

سأذهب لأتبرك..

بأرض ولدت عيسى،

أترك بصمتي وقبلة..

يراها حين يعود قريبًا،

ثم أتحول إلى جوال..

بين اليمن والعراق ولبنان،

سأطلق إلى بورما والبوسنة،

ثم أزور خرائب سوريا..

لن أصلي لقتلاها..

فهم أحياء عني،

نادوا أيا وطني..

فداك دمي وروحي،

فعلوها ولا عجب!

بعضاي سأتبرع..

وأمارس انتقام سادي؛
سأخذ أرواح متعجرفة..
سأنافس عزرائيل؛
لا بل سأساعده..
سأمنحه راحة مؤقتة،
سأسكرهم بأوجاع..
سكناها وبأيدهم سأقتلهم،
سأكون ساحرة..
لكن ليس سحر جمال؛
بل سحر منتقم من شر؛
قد طال وتجبّر،
سأكون ابتلائهم،

لا أنا المبتلية..

بحب وطني.

##

أيها الظلم اقترُب
الحب قدر لا اختيار،
وقدري حب وطني،
عشق أرضي،
هوى أهلي وناسي،
ولا شيء عنهم يرهبني،
ألعن الكل وأكره من..
يومن على شري،
فتعالِ أيها الظلم واقترُب،
أيها المتجسد في صورة إنسان..
لا تخشى شيء،
لا ترتعش،

لا ترتجف،
فجبنك يشعل صبري،
وقاحتك تزيد مقاومتي..

أنانيتك،

تجبرك،

غبائك،

وقسوتك!،

يحرروا خوفاً لأطالِب بنيلِ حقوقي،

تعال..

اخنق حبي وطموحي،

أفرغني من الجمال،

اخطف بريق نظراتي،

خذ روحي فلن أترك لك وطني،

أطلق كلاب رصاصاتك لتنهشني..

فرغ الجسد من الحياة واطرها مومياء،

دعني دمية تتلقى طعنات نعلك..

في خشوع وصمت،

ألقي بذءاتك فوق رأسي..

لا ترتبك سألتقاها في صمت،

أطلق وحوش كرهك..

منجل يحصد الأرواح،

أفعل كل ما تريد،

فبعد الموت أيها التعس..

لا يضرني السلخ أو التشويه،

بعد الموت أيها الأحمق..

سأطلق مودع موجات..

بغض،

وحدق،

غل،

وبؤس،

عوز،

وقهر،

رضوخ،

وخذلان،

ضياع،

وذل،

حتى تصل الروح..

إلى بر الأمان،

في الطريق تُعاد ذكريات..

حياة أرضية،

لتجوب الروح بين دهاليز..

ظلم قد تفشى،

تخترق حجب الأسرار..

فترى من كان صديق حق،

ومن خلف الظهر كان يطعن،

من غدر وباع بأزهد ثمن،

بين الدروب تقصى أسطورتها،

تسمع المثل ممن..

حصدت أنفاسه دفاعًا عن..

عرضة،

وطنه،

دينه،

حبه،

أو ماله،

تتبادل أحاديث أثيريه..

عن ما طال البشر من دمار،

خراب نفوس..

لا خراب الأولاد أو الأموال،

تنتقل من سماء لأخرى،

تتنفس حرية ونقاء،

تموج بمشاعر حب..

يليق بملك ملوك الكون،

تتلهف للقاء الرب،

تشاق للتمرغ أسفل عرشه،
تنادي أيا ربي أرضى عني،
ينازلها الصبر فلا تطيقه..
الآن..

الآن يا رب أرجو لقائك،
تهرع للنور،
تسرع لنيل البركة،
تتمنى المغفرة والعفو،
تنسى القاتل..
تتوقف..

هل أمانة سماحي؟!
هل يكفيني دخولي معية الخالق؟!

لا..
قتل غيري وسيقتل!!
يا الله..

أرجو عفوك ورضاك،
يا وكيلي يا الله..
تسبح الروح لتعاقب من نادي بجبروت أنا الله!
يا الله..

الدماء تغطي الأرض،
البنادق تغرق البراءة بأشلاء الموتى،
الكرة صار عنوان جرائد صباحية،
البغض مانشيت يجذب للأنظار،
الموت ببشاعة مصير المطالب بحق الحياة،
والعز مع الجاه مكافأة مجزية لغيلان بشرية،
يا الله..

الظلم تفشى،

العهر جُمِل،
القسوة تدرس،
الخوف استحسن،

الضعف صار شجاعة،

يا الله..

الإنسانية شموع تصهر..

ليتوحش من كنز الذهب والفضة،

هناك من بطونهم تفسخت شبعًا..

في حين شرد ملايين..

ليطعموا الثلج حتى ذوبان الروح،

ليطعموا الرمل..

ليشربوا الحر..

حتى التوحد مع الجمار موتًا،

الحياة صارت ثكلي،

العتمة صارت منار المناضلين،

الذئاب تنهش..

العابرين فوق جسور الظلم،

ترميهم أسفل جحيم انتقام اسود،

الليل سرمدي الظلمة..

يغتيال النور وما يبطنه من جمال،

يا الله على الأرض..

ينفخ البوشار فجرًا تستدعي الموت،

تقرع الأجراس ظهرًا تصلب الحياة،

يأذن الإمام عصرًا مكفئًا الأمل،

ومغربًا وعشاء..

الناس نيام خشوعًا أمام..

طلقات البنادق،

يا الهي..

الأجساد صارت صماء،

نايات هي تصرخ بأهات العذاب،

تغني أنات تزلزل الأرض،

الأجساد صرعى..

تطالب بالنجاة من عفن الطغاة،

تطالب بنبض خالٍ من الرعب والفرع،

تطالب بحق الحياة،

حق الإيمان،

حق التنفس،

حق العيش،

تريد حقها في أن..

ترفع هامتها..

بكرامة وعزه،

يا ربي أتيتك هرولة لا سيرًا..

رغبة في سلام..

يعم نفوس أحبتي على الأرض،

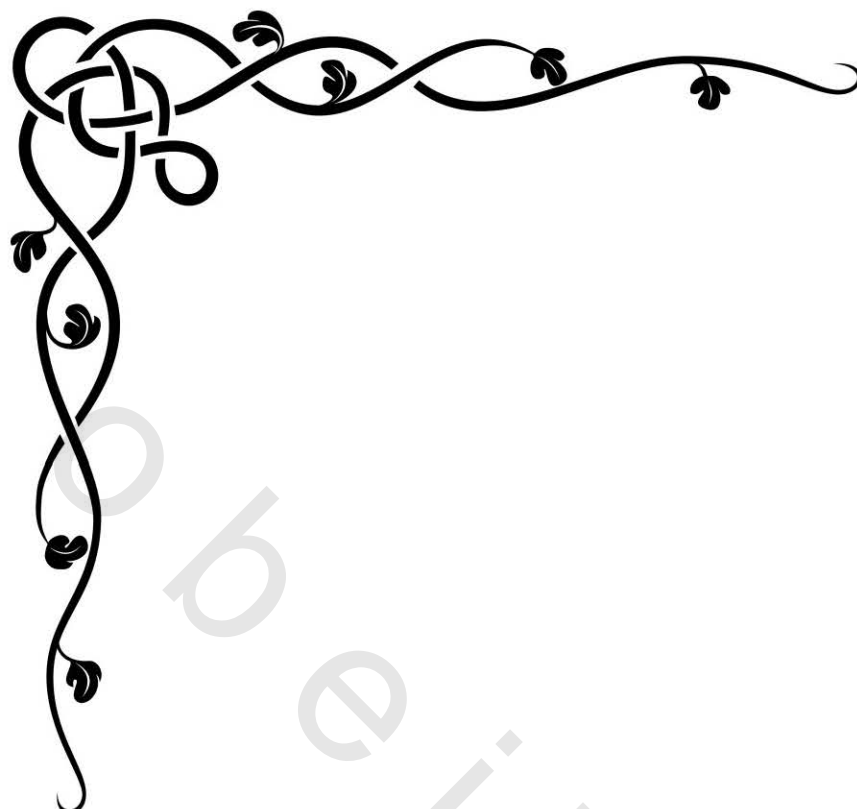
يا ربي قُتِلت لأثني..

أريد بعض من إنسانيتي المنهوبة،

يا ربي تمزق الحق وصار غريب،

اهترئ العدل وبات وحيد وشريد..

الآن الظلم هو نبراس إليه..
يحج كل جبار..
فأجرني وأحبتي،
حصدت بنادق الأرض جسدي،
فهل تحصد روعي نعيم السماء؟!
يقربها الله..
تستقر بين يد الرحمة،
يطبطب عليها،
يكافئها بالتسبيح..
أسفل عرشه،
يطفئ لهيب نيران،
أمسكت تلابيبها قهراً،
يعوضها بما تشتهي في الجنة،
يا بطلي..
أصرخ لعل صراخك..



ينسف جبال العنف،

يهدي من مات..

فداء قضيته؛

دعوة تفرحه،

قد ينجي الإنسانية؛

من فعل الإنسان.

[رجوع للفهرس](#)

الضبابي

الله يدعو الطيبين إلى السماء؛
ليريحهم..

من أشباح الظلام،
يأخذ بعين قوته؛
الظلمة الجبارين؛
ليعاقبوا..

على العتو والإجرام،
عزاء تلو عزاء وأنا..
ثابت في موضعي،
فأنا ذاك الرمادي الأفعال؛
صامت الأقوال،
قلبي عن الحق متعال،

عن ضعف لا عن قسوة!

لذا لعنتي..
أن أبقى على الأرض؛

أشهد بأم عيني،
عقاب تخاذلي وذلي،
أرى موت الأحبة؛
عقاب إسكائي..
الشيطان لسائي،
يحرر الطيبين..
وأسجن مع خوفي،
فلعنتي..

أن أرى النصور؛
تنهش ملائكة صغار،
أدفن شباب منذ لحظة..
كان يعد النجوم؛

حضر الحبيبة،
وتحرير الوطن،
ألقى بهم..

مردة وغيلان الظلم..

ليؤججوا النيران؛

هذا الانهيار بسببي،

السبب ضبابيتي،

هشاشة وسخافة..

تحتل الأفعال؛

قبل الأقوال،

السموم تنتشر..

غيبة وحسد ونميمة،

كذب وكبر ورياء،

أفعال قوم لوط وشعيب؛

وحتى قوم صالح ويونس،

تتكرر بلا خجل،

جور وفساد،

بغي وجحود،

أُبلس بالحق..

ولهذا ستزول الدنيا،

ليذوب الضبابي إلى ماء ووحل..

منه يتشكل صوت الحق،

ضاع الباهت وضيع،

فأعلن القدر نبوءته،

نشر أسفاره الممزقة،

دق صارخًا بأجراسه..

يا كل صامت مرتجف،

يا نبت أرض العرب؛

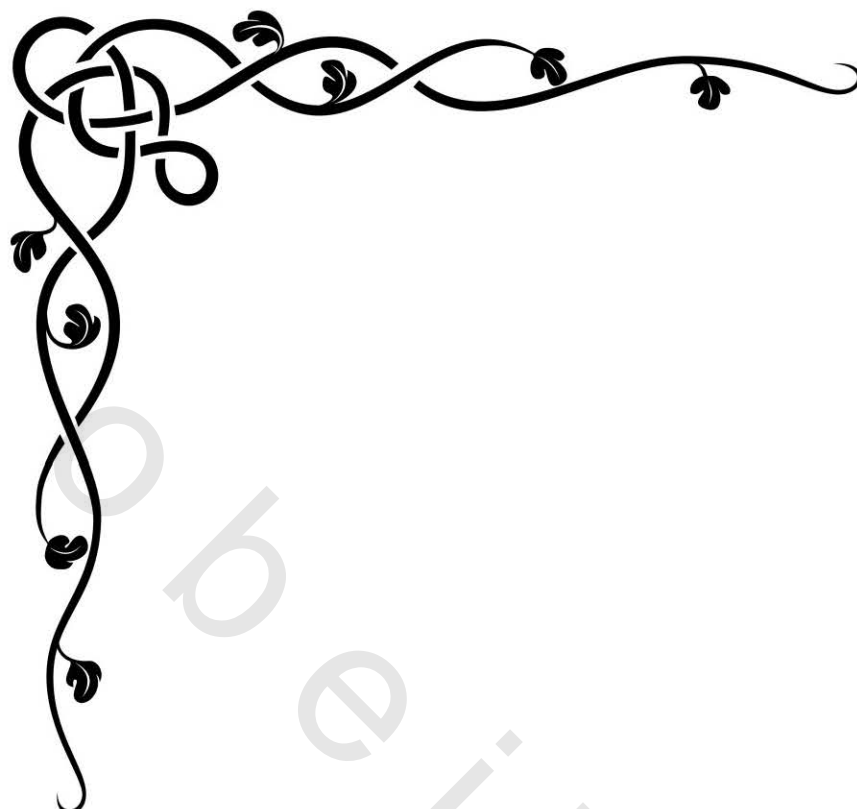
أُسكن جحيم الأرض،

لرمادية أفعالك؛

ملعون وستعايش عارك،

تتذوق قهرك وتخاذلك،

لينهش قلبك بتلذذ،



يأجوج ومأجوج،
يفتت لسانك الصامت..
دود الأرض.

[رجوع للفهرس](#)

رسالة النور

ذات حكاية..

كان المسيح الأمل؛

نسخ الظلام بالنور،

خرج للدنيا قاهرًا للمستحيل،

ميلاد معجزة وحياة قصيرة..

خط رسالة محبة وسرور..

أمنوا،

تعموا،

تحابوا،

تهنئوا،

تربحوا،

تسعدوا،

هلت الهمم،

والذليل في عهدة سعد،

على صوت الحق؛

واندحر الباطل إلى جحوره..

فتكالب الخصوم..

وأعلنوا الرغبة في الانتقام،

تأسد الأعداء..

وقرروا نشر الزور والبهتان،

فكيف يسحب بساط السطوة..

من تحت أقدامهم؟!

وبأمر حاكم تشره..

حاكم اشتهى تاج أزلي؛

زرع الشوك..

على طريق النور،

دبرت المؤامرة..

واشترك السدنة والكهان؛

زندوا قريحة خبثهم،

قرروا أركان مؤامرة نكراء؛

يتوج بالشوك ليكون..
ملك المشردين ويجلل بالعار،
تعصب عيناه..
ليقهره الظلم والعتمة،
تكبل يداه للخلف..
ليضيق براحه،
تقيد رجلاه..
بأثقال تسرق أنفاسه،
يهان ويذل..
ليكسر ويطأ رأسه،
يعرى ونكسي عورته..
بأسمال وخرق بالية..
ليفقد سعدة وحبوره،
تتهب أملاكه..
ليغادره أشباه محبيه،

لكن الله أنجاه؛
أرسل أهبط أهبط أملائكته..
لتحمي البركة والخير،
لسماء ثانية احتوته ورفعته..
من سوءات البشر الرب طهره،
أكمل إبليس خدعته،
ضحك ولكن ليس كثيرًا..
فلقد انتشرت رسالة نبي الحب؛
لم العجب فنحن أقوام..
لا نلتفت إلا عند فيضان..
الدم أو شبح إسالته،
ها قد طارت رسائله عن..

حب الصدق..
كي لا تضيعنا خطايانا،
نبذ الزور..

كي نبرأ من آثام تخنقنا،
كراهة الأكاذيب..
كي لا يملكنا الشر ويهلكنا،
حب تقوية الخير..
كي لا نلحق أقوام سبقتنا،
طرد سواد يسكننا..
غضب وتجديف،
سخط وضلال،
خبث ونفاق،
كبرياء وقبح،
غادرنا النور..
وهو ينشد وصاياه،

أحبتني،
حواري،
أبنائي،

أوقفوا الحروب..
وعمروا أوطانكم،
اطردوا البلاهة..
خارج دياركم،
شتتوا العنف..
بعيداً عن قلوبكم،
قومي أدعو الرحمن فهو..
فوق فساد السدنة والكهان،
فوق الظلم والأعيب الشيطان،
الرب معينا..
وإلى دهر الدهور حامينا،
المجد لمن بسحبه..

يقشع غيم عبثية سذاجتنا،
الرب سيكمل رحلة مذبوحة..
للبحث عن ضمير فارقنا،

ينير جبال الجهل بقداسته،
سيرحمنا من فوق سمواته..
إن كنا على الأرض..
نستحق بعض من رحمته،
هل نحن الآن تلاميذ النور؟!
لا اعتقد فالزمن دوار..
كساقية؛

بل كطاحونة،
لا كتروس لا يتوقف،
وإذا كنا نعتبر!!
ما كررنا نفس الأغلاط!،
لم نمارس التفاهة بحمق؟!،

فبلمحة عابرة نرى..
الكل علينا تكالب؛
الضباع ضيعت الولد،

الشر تسيد وقتل الخير،
الضعف بعفنه انتشر..
بين الأوردة وفتت الأوصال،
غطت قذارة الطمع..
كل أخضر وجميل ونفوس الحكام،
أحتل الأسود كل المشهد؛
فهل نتذكر قبل الدفن..
المقاومة ونصره إخوتنا..
من بني الإنسان؟!
ليكون الأبيض..
عبير الأرواح لا فقط الكفن؟!
[رجوع للفهرس](#)

دروشة ذرات

جلسة ذكر ودروشة

سائحة في دنيا الله

الجسد؟!!

لا يوجد

النفس؟!!

هائمة

الروح؟!!

صائمة مبخره من عطر الجنة

هائمة ذرات بين أقطار العالم

ذره في الأسكيمو

منتعشة ببرودة تُخمد دب

ذرات على خط الاستواء

ثائرة تدعو لعري النفس

علها من حر الدنيا

ترتاح وتنال انتعاش نسيم جنات الرحمن

ذرة في صقيع أوروبا

تستنشق عبير جمال الفاتنات

تتلذذ بالنظر

إلى كل ما هو مباح وممنوع

في بلاد الشرق

ذرات وسط صخب المجاعات..

تناضل لنيل حبة قمح

أو رشفه من وحل رطوبة الندى

وذرتان تحاربان ذره شقيقه

تنادي دمشق حرة

فيصرخان..

بل ترزح تحت نير استعمار الأبناء

وهناك ذره عشرة بل عشرون

لا.. لا

هي الذرة المائة مستعبدة وغيرها

كل في واديه تائه

ينتظر لحظة تحرر

ليصليا الفجر بأقصى القدس

شكرا للرب الوهاب الجواد

دون خوف من غدر وخيانة

وذرات أرتاحت وأراحت

ترقص ولها في برزخ العشق

ترجو فناء قبل العودة..

لعالم مليء بعناء

الآهات والإهانات

وأفعال البشر

وهناك ذرة أخيرة

سعيدة بالوحدة

في ملكوت الخالق الوهاب

تدندن بترانيم تخدر الروح

فتتدروش وتترنم أكثر

وتتشد كلمات

في محراب جلال سحر الليل

ينتهي الإنشاد فتعود الروح للجسد

تبكي وتبكي حتى تدوخ

مع إنشاد متجدد

فتتفجر الروح ثانية

تسيح هائمة

غافلة عن كل حي وجماد

ما هذا؟!!

أذكر هذه النسمة

أعشق تلك الرائحة

آه منه هذا العطر

عبيرك جمعي

يا من وجدته ضيعني

رحيقك

من كل بقاع الأرض لملمني

يا ربي..

حتى عطره فاح

وشذاه سافر خلفي

بشقاوة لذته أرجعني!!

لماذا الآن؟!

كنت أظن

أني منه براء لكن..

يا لوعة روحي

لازلت سجينه

قصر هواه

هدم عروش القلب

فوق الجسد التعب

لأدوخ وأسحر

فأدور وأدور

في فلك غرامه

على نغمات

ذكرى عشقه

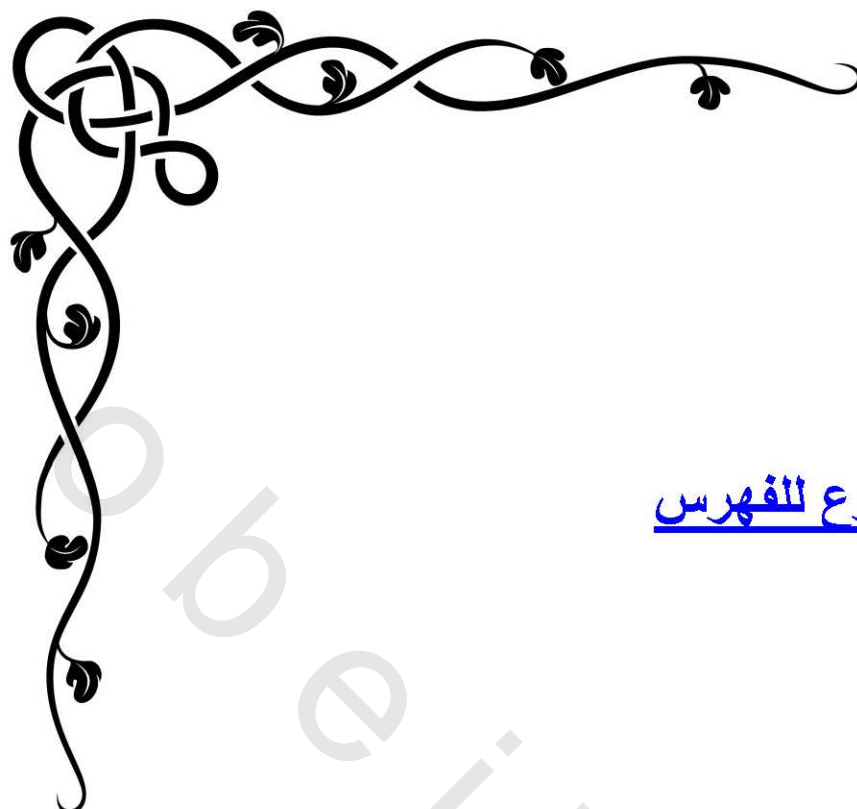
روحي متصوفة

متدروشة

في دنيا اسم

مكون من

بضعه حركات



ساحرة ساخرة

[رجوع للفهرس](#)

سَمَاءُ حُبِّكَ

يا فؤادي وكياني..

حُبِّكَ سماء حُبِّكَ؛

طبقات يعلوها طبقات،

غلاف تلو غلاف،

حياة خلف حياة،

حُبِّكَ كما يرتقال مبهج،

تزيل القشرة بشقاوتها،

فيشاكسك اللب الأبيض..

بصلابة ممزوجة بالرقّة؛

تخلعه كما رداء بالٍ..

فتهنئ بطعم جائزة،

نعومة مفتته..

تداعب حلقك،

حبيبات متراسة..

كما عوالم متلاحمة؛
الحكم والسيد..
قوانين لذة وانتعاش،
أكوان تحتوي جُل المتعه..
داخل قلب طيب،
هكذا حُبك عزيزي،
دواليك ثم دواليك؛
يا زهر القلب وفرحته،
حُبك يا سكني سيف بتار؛
يُخلي أوردة القلب،
من نرجسية وأنانية،
ينتشل البغض والكرة،
ويطرد دبيب..
حسد وكبرياء،

يخرج منه..

الوهن والعبث،

حُبك شراب منعش ومقوي،

يقبض للباطل..

ويبسط للعدل،

ناشر للنور..

بقناديل السماحة،

يطفي الظلمة..

بقلوب مكسورة،

حبك جوهر وجودي..

ووجودي جوهر عظمتك،

حبك أصل ميلادي..

وميلادي أصل عزتك،

عقيدة بلا مسمى،

إيمان سامي..

يرسخ قواعد حق وحقيقة،

يا أنت.. أنت..

شمعه تبتد..

جهل غشي الكون،

هارموني يلين..

قسوة غطت العيون،

نور يفضح..

ظلم حكم لقرون،

عدالة تنهي..

إغواء كرسي ملعون،

رحمه تعاقب..

بصرامة حكام مستبدون،

يا أمني وأماني..

حبك سماء مخفيه؛

تحميني من..

شر سلاطين البغضاء؛

حبك يجلي حقيقة خرساء..

مولودة من عدالة جوفاء؛

مغتالة من قاضٍ مرتشي؛

اغتيال الحق بجبروته،

ومن بعده..

رقدت العجوز إنسانية..

بغرفة عناية فائقة،

وفي ظروف غامضة..

اختفت المهشمة نراهة،

وبالمثل..

تبخر المغدور أخلاق،

ثم وللعجب..

قتلت مذبوحة المسفوحة شفافية،

واتهم فيها وحبس..

ذاك الصارخ والمسحول مقاومة،

فجن جنون..

المأسوف على شبابه حرية،

في زمن تسيده..

عقول عجماء؛

مع اعتذاري لكل أعجم،

حبك وطني..

ووطني أنت؛

وأنتَ وطني،

دائرة سرمدية..

لا تفرغ،

لا تنتهي،
حتى الأبد.

رجوع للفهرس

كلمة إلى نفسي

يا نفسي..

بعد السلام أعلمك؛

منك وإليك الأمن والسلام،

يا نفسي..

تنفسي وارتقي سلم الحياة على مهل،

ولتعلمي أن..

السعادة فكرة خيالية،

فقاعه هواء ألوانها قوس قزح،

رقيقه كبيت عنكبوت لكن..

استشاقها في متناول يد الجميع،

اعلمي أنها لن تأتيك..

مع مغريات الحياة على طبق من ذهب،

لذا عليك أن تسعى إليها؛

تفني في إغرائك فهي كالحرب؛

والحرب خدعه فاخذي الحياة..

بتفأؤك وطموح بلا حدود،
كوني أنت الحياة،
تنفسي الأمل باشتهاء،
مارسي بحيوية ودلال الجمال،
انطلقى واجعلي من أهدافك..
أجنحة تطيرك أعلى من عنان السماء،
انطلقى وكوني..
كما البخار يبهج السحاب..
فتتبت الأرض،
كما الماء يخترق كل شيء..
فيرطبه ويلين،

كما المطر يروي كل شيء..
فيخضر ويزهر الياض،
كما الندى يلمع كل شيء..

فينظف القلوب الظمأى،
كوني نجمة تسبح بين المجرات..
تسحب خلفها نجوم..
وسط عالم سرمدي،
كوني نيزك يعيد تشكيل الكون،
لا تخسري كينونتك..
في شتات روح لتضيع حبات العمر،
لا تكوني ريشه يراقصها الريح،
دعي الروح والقلب..
يخلقون ويرقصون برشاقة..
حول عرش الرحمن،

اصمدي وناضلي..
لا تتحامقي..
لا تحرقي مراكبك..

لأجل بعوضة لا تسوى،

أغمضي عين الواقع..

وغوصي بعين الخيال..

في عالم المحبة،

تفاءلي وافردي..

أشرعه الأحلام..

ارسمي النجوم..

ليبرق ليلك الحالك،

ستفوزين بكل ما تتمنى يومًا،

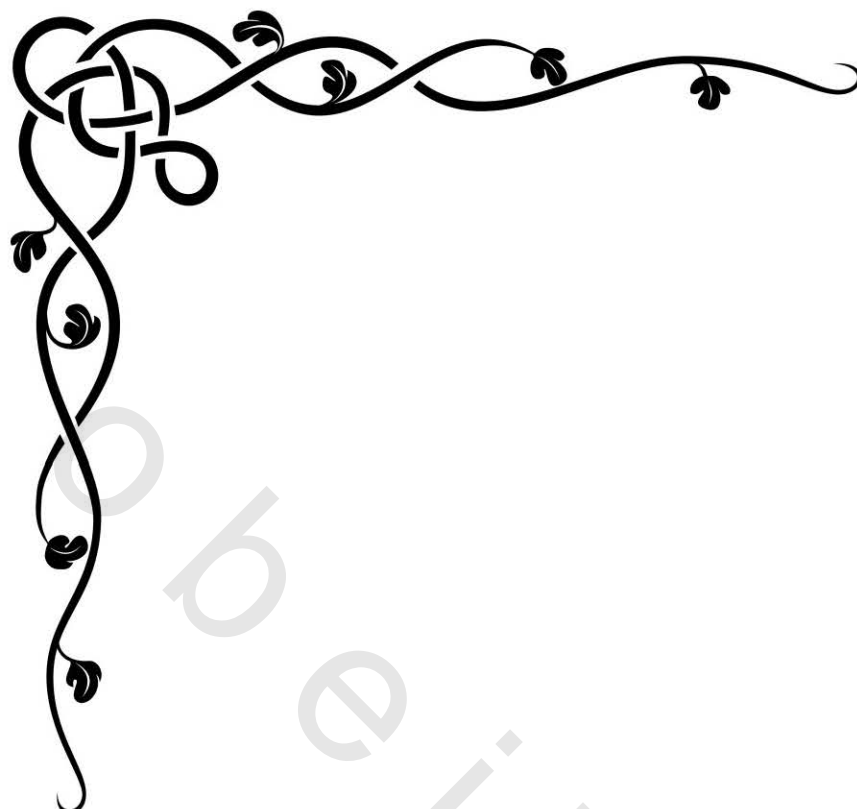
سيرزقك الله كل ما فقدته..

بشكل أبهى وأجمل..

فلا تحزني؛

ستتالي كل ما تتمنى..

بشكل أقوى وأفضل..



فلا تتدمي،

قاومي وستصلي..

فالكون بين كفيك؛

يصلي..

طاعة لرب العالمين.

[رجوع للفهرس](#)

صدر للكاتبة

ورقياً :

رسائل "يا أنت.. أنا" - دار إبداع للنشر والتوزيع 2014.
مجموعة قصصية "روح وجسد" - دار أكد للنشر والتوزيع 2014.
رواية "شهران" - دار غراب للنشر والتوزيع 2015.
نشر الكتروني:

نصوص "إليك أنت" 2014-حروف منثورة للنشر الالكتروني.
نثریات "ليل والحياة" 2014 -حروف منثورة للنشر الالكتروني.
خواطر "بهيه" 2014- عصير الكتب للنشر الالكتروني.
خواطر "إسمع بيانولا" 2015- موقع ورقة للنشر الالكتروني.
نصوص "احتلال" 2015- حروف منثورة للنشر الالكتروني.
خواطر "كلمات" 2016- مبادرة اسمعنا تسجيل صوتي.

للتواصل مع الكاتبة

<https://www.facebook.com/Enjy.A.Metawea>

<http://Enjymetawea.blogspot.com>

رجوع للفهرس

دحرت الأيام..

ولم يندحر حلمي،

كبر الحلم لأتمنى..

التحول إلى جنيه،

حلمت به كثيراً؛

مارسته في عين خيالي،

حتى صدقت إمكانية تحقيقه،

عشت مع حلمي كحقيقة..